دكتور بهاء الأمير

طوفان الأقصى

(٤)

حكم الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين وفتوى هيئة كبار علماء المملكة في الاستعانة بالأمريكان لقتال العراقيين





٢٠٢٣م

دكتور بهاء الأمير

حكم الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين

وفتوى هيئة علماء المملكة في الاستعانة بالأمريكان لقتال العراقيين



٢٠٢٣م

حكم الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أولاً: مذهب الأحناف

مذهب الفقهاء الأحناف أنه يجوز الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال الأعداء غير المسلمين بشرطين: الأول: أن تدعو الضرورة إلى الاستعانة بهم، والثاني: ألا يترتب على الاستعانة بهم أن يكون لهم الحكم والغلبة بعد تحقيق النصر على الأعداء.

وفي الشرط الأول، يقول الفقيه الحنفي علاء الدين الكاساني، في كتابه: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع:

"ولا ينبغي للمسلمين أن يستعينوا بالكفار على قتال الكفار، لأنه لا يؤمن غدرهم، إذ العداوة الدينية تحملهم عليه، إلا إذا اضطروا إليهم"[1].

ويقول الفقيه كمال الدين ابن الهمام، في كتابه: فتح القدير:

"وهل يستعان بالكافر؟ عندنا إذا دعت الحاجة جاز، وهو قول الشافعي رحمه الله وابن المنذر"[2].

وفي الشرط الثاني، يقول الفقيه أبو بكر الجصاص، في كتابه: أحكام القرآن:

---

١) الفقيه الحنفي أبو بكر علاء الدين بن مسعود بن أحمد الكاساني: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ج٧، ص١٠١، مطبعة الجمالية بمصر، ١٣٢٨هـ/١٩١١م.

٢) الفقيه الحنفي كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي، المعروف بابن الهمام: فتح القدير على الهداية، ج٥، ص٥٠٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ /١٩٧٠م.

"وقال أصحابنا: لا بأس بالاستعانة بالمشركين على قتال غيرهم من المشركين إذا كانوا متى ظهروا كان حكم الإسـلام هو الظاهر، فأما إذا كانوا لو ظهروا كان حكم الشرك هو الغالب فلا ينبغي للمسلمين أن يقاتلوا معهم"[١].

١) الفقيه الحنفي أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصـاص: أحكام القرآن، ج٢، ص٥٥٩، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

ثانياً: مذهب المالكية

ومذهب المالكية أنه يحرم طلب الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين، إلا في حالتين، الأولى هي الضـرورة، والثانية أن تكون الاسـتعانة بهم في الخدمة وليس في القتال، أما إذا خرج الكفار أو المشركون لنصرة المسلمين من تلقاء أنفسهم فيجوز.

في مدونته الكبرى، ينقل الفقيه المالكي أبو سـعيد عبد السـلام بنُ سـعيد بن حبيب التنوخي، المعروف بسـحنون، عن الفقيه المالكي وتلميذ الإمام مالك، محمد بن القاسـم، أنه:

"قلت: هل كان مالك يكره أن يسـتعين المسـلمون بالمشـركين في حروبهم، قال: سـمعت مالكاً يقول: بلغني أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم قال: "لن أسـتعين بمشرك"، قال: "ولم أسمعه يقول في ذلك شيئاً، قال ابن القاسم: "ولا أرى أن يستعينوا بهم يقاتلون معهم، إلا أن يكونوا نواتية أو خداماً"[١].

ويقول الفقيه المالكي أبو الفرج عمرو بنُ محمد بن عمرو الليثي البغدادي:

"قال مالك: "لا بأس للإمام أن يسـتعين بالمشـركين في قتال المشـركين، إذا احتاج إلى ذلك"[٢].

ويقول الفقيه أحمد بن محمد العَدوي المالكي المشـهور بالدردير، في شـرحه الكبير على مختصر خليل:

---

١) الفقيه المالكي أبو سعيد عبد السلام بنُ سعيد بن حبيب التنوخي، المعروف بسحنون: المدونة الكبرى للإمام مالم بن أنس الأصبحي، ج٢، ص٤٠، طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م.

٢) الفقيه المالكي أبو عبد الله محمد بن يوسـف بن أبي القاسـم بن يوسـف العبدري الغرناطي: التاج والإكليل لمختصر خليل، ج٤، ص ٥٤٥، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٤م

"حرم علينا استعانة بمشرك للطلب، فإن خرج من تلقاء نفسه لم يُمنع من ذلك على المعتمد، إلا لخدمة منه لنا، كنوتي أو خياط أو لهدم حصن"[١].

---

١) **الفقيه المالكي أحمد بن محمد العدوي المشهور بالدردير: الشرح الكبير على مختصر خليل، ج٢، ص١٧٨، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.**

ثالثاً: مذهب الشافعية

ومذهب الشـافعية، أنه يجوز للمسـلمين الاسـتعانة بالكفار والمشـركين في قتال غير المسـلمين بثلاثة شـروط، الأول الحاجة إلى ذلك، والثاني أن يكونوا حسـني النية وتؤمن خيانتهم، والثالث أن يخالفوا العدو في معتقده، فلا تجوز الاسـتعانة بالنصـارى على النصارى، ولا اليهود على اليهود، مخافة أن ينحازوا إليهم.

يقول الإمام الشافعي، في كتابه: الأم:

"إن كان مشـرك يغزو مع المسـلمين وكان معه في الغزو من يطيعه من مسـلم أو مشـرك، وكانت عليه دلائل الهزيمة والحرص على غلبة المسـلمين وتفريق جماعتهم، لم يجز أن يغزو بـه، وإن غزا بـه لم يرضـخ لـه، لأن هذا إذا كـان في المنـافقين مع استتارهم بالإسـلام كان في المكتشفين في الشرك مثله فيهم، أو أكثر إذا كانت أفعالهم كأفعالهم، أو أكثر، ومن كان من المشركين على خلاف هذه الصفة، فكانت فيه منفعة للمسـلمين، بدلالة على عورة عدو، أو طريق، أو ضـيعة، أو نصـيحة للمسـلمين، فلا بأس أن يُغزى به"[1].

وروى الحافظ والفقيه الشـافعي أبو بكر الحازمي، في كتابه: الاعتبار في الناسـخ والمنسوخ من الأثار، بسنده عن الإمام الشافعي، قال:

"أخبرنا الشـافعي، قال: الذي روى مالك أن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم رد مشركاً أو مشركين ، وأبى أن يستعين إلا بمسلم، في غزاة بدر، ثم استعان رسول الله صـلى الله عليه وسـلم بعد بدر بسـنتين في غزوة خيبر بعبد ويهود من بني قينقاع كانوا أشداء، واستعان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين سنة ثمان بصفوان بن أمية وهو مشرك، فالرد الأول إن كان بأن له الخيار بأن يستعين بمشرك

---

١) الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: الأم، ج٤، ص١٧٥، دار الفكر، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

وأن يرده ، كما له رد مسـلم من معنى يخافه، أو لشـدة به، فليس واحد من الحديثين مخالفاً للآخر، وإن كان رده لأنه لم ير أن يسـتعين بمشـرك فقد نسـخه ما بعده من استعانته بالمشركين، ولا بأس بأن يستعان بالمشركين على قتال المشركين إذا خرجوا طوعاً، ويرضخ لهم، ولا يسهم لهم، ولا يثبت عن النبي أنه أسهم لهم"[١].

ويقول الحافظ جمال الدين الزيلعي، في كتابه: نصـب الراية لأحاديث الهداية، بعد أن نقل كلام الحافظ الحازمي:

"قال الشـافعي: "ولعله عليه السـلام إنما رد المشـرك الذي رده في غزوة بدر رجاء إسـلامه، قال: وذلك واسـع للإمام أن يرد المشـرك ويأذن له"، انتهى، وكلام الشـافعي كله نقله البيهقي عنه"[٢].

ويقول الإمام النووي الشافعي، في كتابه: روضة الطالبين وعمدة المفتين:

"يجوز الاستعانة بأهل الذمة وبالمشركين في الغزو، ويشترط أن يعرف للإمام حسنُ رأيهم في المسلمين، ويأمن خيانتهم"[٣].

ويقول الفقيه الشـافعي أبو الحسـن علي بن محمد بن حبيب البصـري الماوردي، في كتابه: الحاوي الكبير في فقه الشافعية:

"فإذا جاز الاسـتعانة بهم، فعلى ثلاثة شـروط، أحدها: أن يكون للمسـلمين إليهم حاجة، فإن استغنوا عنهم لم يجز، والثاني: أن يأمنهم المسـلمون بحسن نياتهم، فإن

---

١) الحافظ زين الدين أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني: الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، ص٢٠٥، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الطبعة الثانية، ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م.

٢) الحافظ جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسـف بن محمد الزيلعي: نصـب الراية لأحاديث الهداية، ج٣، ص٤٢٤، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت/دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٣) الإمام أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن حسن بن حسين بن جمعة النووي: روضة الطالبين وعمدة المفتين، ج٧، ص٤٤١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.

لم يأمنوهم لم يجز، والثالث: أن يخالفوا معتقد المشركين، كاليهود مع النصارى وعبدة الأوثان، فإن وافقوهم لم يجز"[1].

1) الفقيه الشافعي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي: الحاوي الكبير، ج١٤، ص١٣٢، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ/١٩٩٩م.

رابعاً: مذهب الحنابلة

ومذهب الحنابلة، أنه يحرم الاستعانة بالكفار لقتال غيرهم من الكفار، إلا لضرورة، كضعف المسلمين، أو قلة عددهم أمام عدوهم، أو حصر عدوهم لهم.

يقول الفقيه الحنبلي موفق الدين أبو محمد عبدُ الله بنُ أحمد بن قدامة، في كتابه: المغني:

"ولا يستعان بمشرك، وبهذا قال ابن المنذر والجوزجاني وجماعة من أهل العلم، وعن أحمد ما يدل على جواز الاستعانة به، ويشترط أن يكون من يستعان به حسن الرأي في المسلمين، فإن كان غير مأمون عليهم، لم تجز الاستعانة به"[١].

ويقول الفقيه أبو البركات مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني، وهو جد ابن تيمية، في كتابه: المحرر في فقه الحنابلة:

"ويلزم الإمام عند تسيير الجيش تعاهد الخيل والرجال ... ولا يستعين بالمشركين إلا لضرورة"[٢].

وعلى ذلك، فأئمة الفقه والفقهاء وفي جميع المذاهب يتفقون على حالة واحدة تجوز فيها الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين، وهي الحاجة والضرورة، وعدم قدرة المسلمين على قتال عدوهم أو دفعه بغير هذه الاستعانة.

---

١) الفقيه الحنبلي موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة: المغني، ج٩، ص٢٥٦، مكتبة القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٢) الفقيه الحنبلي أبو البركات مجد الدين عبد السلام ابن تيمية: المحرر في الفقه، ج٢، ص١٧١، مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩ هـ/١٩٤٩م.

فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز وهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، في جواز الاستعانة بالكفار في قتال المسلمين.

وهي الفتوى التي أجازت للمملكة استدعاء الأمريكان لقتال العراق وإسقاط نظام صدام حسين.

في يوم ٢٦ محرم ١٤١١هـ/١٧ أغسطس ١٩٩٠م، نشرت جريدة الجزيرة السعودية، بياناً من الشيخ عبد العزيز بن باز بشأن فتوى هيئة كبار العلماء، بخصوص جواز الاستعانة بقوات الدول الكافرة لقتال الجيش العراقي، قال فيه:

"قد صدر بيان من مجلس هيئة كبار العلماء يبين أن الذي قام به صدام عدوان وجريمة وخيانة، ووضح في بيان العلماء، والذي أنا أحد أعضائه، أنه لا مانع من الاستعانة ببعض الكفار للجيوش العربية والإسلامية، لصد عدوان المعتدي والدفاع عن البلاد وعن حرمة الإسلام والمسلمين ... وكل ما في الأمر أن الدولة السعودية احتاجت إلى الاستعانة ببعض الجيوش متعددة الجنسيات، ومن جملتهم الولايات المتحدة، للدفاع المشترك مع القوات السعودية عن البلاد والإسلام وأهله، ولا حرج في ذلك، لأنه استعانة لدفع الظلم وحفظ البلاد وحمايتها من شر الأشرار وظلم الظالمين وعدوان المعتدين"[1].

---

١) الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز: مجموع فتاوى ومقالات متنوعة: ج٦، ص١٥٠-١٥١، حقوق الطبع محفوظة لرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، المملكة العربية السعودية، دار القاسم، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

وفي محاضرة له في جامع الملك خالد في الرياض، في ١٦ رجب سنة ١٤١١هـ/٣١ يناير ١٩٩١م، يقول الشيخ ابن باز في تفصيل هذه الفتوى، ونص المحاضرة، في الجزء السادس من مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز، يقول:

"درس هيئة كبار العلماء هذا الحادث، وتأملوه من جميع الوجوه، وقرروا أنه لا حرج فيما فعلت الدولة من هذا الاستنصار للضرورة إليه ... والله سبحانه قد أمرنا أن نقاتل الفئة الظالمة ولو كانت مؤمنة، فكيف إذا كانت الفئة الباغية كافرة ملحدة، فهي أولى بالقتال ... قد بينًّا أن الرب جل وعلا أوضح في كتابه العظيم، أنه سبحانه أباح لعباده المؤمنين إذا اضطُروا إلى ما حرَّم عليهم أن يفعلوه، كما قال تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ (الأنعام: ١١٩)، ولما حرَّم الميتة والدم والخنزير والمنخنقة والموقوذة وغيرها، قال في آخر الآية: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٣﴾ (المائدة: ٣)، والمقصود أن الدولة في هذه الحالة قد اضطُرت إلى أن تستعين ببعض الدول الكافرة على هذا الظالم الغاشم، لأن خطره كبير، ولأن له أعوانًا آخرين لو انتصر لظهروا وعظم شرهم، فلهذا رأت الحكومة السعودية وبقية دول الخليج أنه لا بد من دول قوية تقابل هذا العدو الملحد الظالم، وتعين على صده وكف شره وإزالة ظلمه، وهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية لما تأملوا هذا ونظروا فيه وعرفوا الحال بينوا أن هذا أمر سائغ، وأن الواجب استعمال ما يدفع الضرر، ولا يجوز التأخر في ذلك، بل يجب فورًا استعمال ما يدفع الضرر عن المسلمين ولو بالاستعانة بطائفة من المشركين فيما يتعلق بصد العدوان وإزالة الظلم، وهم جاءوا لذلك، وما جاءوا ليستحلوا البلاد، ولا ليأخذوها، بل جاءوا لصد العدوان وإزالة الظلم ثم يرجعون إلى

بلادهم، وهم الآن يتحرون المواضـــع التي يســـتعين بها العدو، وما يتعمدون قتل الأبرياء ولا قتل المدنيين، وإنما يريدون قتل الظالمين المعتدين وإفســـاد مخططهم والقضـــاءَ على ســـبل إمدادهم وقوتهم في الحرب، ولكن بعض المرجفين المغرضـــين يكذب على الناس، ويقول: إنهم حاصـــروا الحرمين، وإنهم فعلوا، وإنهم تركوا، كل هذا من ترويج الباطل والتشـــويش على الناس لحقد في قلوب بعض الناس، أو لجهل من بعضهم وعدم بصيرة، أو لأنه مستأجر من حاكم العراق ليشوش على الناس، والناس أقسـام: منهم من جهِل الحقائق والتبست عليه الأمور، ومنهم من هو جاهل لا يعرف الأحكام الشـرعية، ومنهم من هو مسـتأجر من الطغاة الظلمة ليشـوش على الناس ويلبس عليهم الحق، والله المستعان"[١].

ويقول الشـــيخ ابن باز في فتوى أخرى يرد بها على انتقاد موجه لفتوى هيئة كبار العلماء في المملكة بجواز الاستعانة بالكفار لقتال المسلمين، ويبين الأدلة الشرعية على جواز ذلك، والفتوى موجودة نصـياً وصـوتياً بصـوت الشـيخ ابن باز نفســه، في موقعه الرسمي:

"وهكذا بعد بدر استعان عليه الصلاة والسلام بدروع من صفوان بن أمية يوم حنين، واستعان باليهود في خيبر سنة سبعٍ من الهجرة، وجعل إليهم أموال المسلمين، يعمرون النَّخيل والزروع بالنصف في مصلحة المسلمين، وهم يهود، استعان بهم في مصلحة المسلمين بالنصف، فالاستعانة بأجرٍ أو بغير أجرٍ جائزة إذا دعت الحاجةُ إليها والمصلحة، عند الضَّرورة، وعند الحاجة الشديدة، وإذا أغنى الله عنهم، لم تجز الاستعانةُ بهم، والنبي ﷺ حين ردَّ بعض المشركين يوم بدرٍ لأنه صلى الله عليه وسلم ما كان في حاجةٍ إليه، فردَّه لأسبابٍ، واستعان بهم لأسباب، والأحاديث ما يُضرب بعضُها ببعض، الأحاديث يجب أن يُجمع بينها، ويُوفَّق بينها، ويُحتجَ بها جميعًا، فإذا دعت

---

١) الشيخ عبد العزيز بن باز: مجموع فتاوى ومقالات متنوعة: ج٦، ص١٠٧-١١٧.

الحاجةُ أو الضَّرورة استُعين به، وإذا لم تدع الحاجةُ كما فعل النبيُّ يوم بدر حين ردَّه وقال :لا نستعين بمُشْرِكٍ، يرده، وهو ﷺ استعان بالمشرك في قدومه من الطائف، وفي ذهابه إلى المدينة من طريق عبدالله بن أُريقط، كلها استعانة، سواءًا بأجرةٍ أو بغير أجرةٍ، فإذا قلنا لهم، مثلًا للكافر المعين، ساعدنا على محاربة صَدَّام، وأعنَّا على صدام، ونُعطيك كذا وكذا كل يومٍ، هذه استعانة بأجرٍ، وإذا قال: لا أريد أجرًا، فمن باب أوْلى، إذا دعت الحاجةُ والضَّرورة وجب دفع الشرِّ بالممكن، سواء كان بمسلمٍ أو كافرٍ أو عاصٍ أو منافقٍ عند الضَّرورة، بشرط مراعاة السلامة، وأن الغالب السلامةُ والنفع بهذا المستعان به ضد العدو المستعان عليه، بعض الأئمَّة قال: إن عدم الاستعانة بالمشرك منسوخة، كما قال الشافعي وجماعة، قالوا: إنها منسوخة، وأن النبي استعان بهم بعد ذلك، وقال آخرون: لا، ليس بنسخٍ، ولكن هذا في محلِّه، وهذا في محله، وهو الصواب، الصواب عدم النسخ، لأنه لا دليلَ على النسخ، والجمع بين النصوص أوْلى من النسخ، فيجوز عند الحاجة، ولا يجوز عند عدم الحاجة، وهذا الجمع بين الأحاديث وبين كلام أهل العلم رحمهم الله"[١].

---

١) الشيخ عبد العزيز بن باز: حكم الاستعانة بالكفار في مصلحة المسلمين
https://binbaz.org.sa/fatwas/21333

حكم الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال المسلمين

وهاهنا ننبهك إلى أمرين أو فرقين بين فتوى هيئة كبار العلماء في المملكة وبين فتاوى فقهاء الإسلام عبر تاريخه كله، والفرق الأول هو أن المسألة التي ناقشها فقهاء الإسلام من مختلف المذاهب، واتفقوا على جوازها عند الضرورة وبالشروط التي وضعوها، هي في حكم الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين، أما استعانة المسلمين بالكفار والمشركين في قتال غيرهم من المسلمين، فمسألة أخرى، وجمهور الفقهاء من مختلف المذاهب على عدم جواز ذلك، ومن يستعين بالكفار أو المشركين على قتال المسلمين، فحكمه عندهم يقع بين الفسوق والكفر.

تقول الموسوعة الفقهية التي أصدرتها وزارة الأوقاف الكويتية:

"اتفق المالكية والشافعية والحنابلة على تحريم الاستعانة بالكفار في قتال البغاة، لأن القصد كَفُّهم لا قتلهم، والكفار لا يقصدون إلا قتلهم، وإن دعت الحاجة إلى الاستعانة بهم، فإن كان من الممكن القدرة على كف هؤلاء الكفار المستعان بهم جاز"[١].

ويقول الإمام الشافعي في كتابه: الأم:

"ولا يجوز لأهل العدل عندي أن يستعينوا على أهل البغي بأحد من المشركين، ذمي ولا حربي، ولو كان حكم المسلمين الظاهر، ولا أجعل لمن خالف دين الله الذريعة إلى قتل أهل دين الله"[٢].

ويقول الإمام ابن حزم في كتابه: المحلى بالآثار:

---

١) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت: الموسوعة الفقهية: ج٨، ص١٥٠، طباعة دار ذات السلاسل، الطبعة الثانية، الكويت، ١٤٠٦/١٩٨٦م.

٢) الإمام الشافعي: الأم: ج٤، ص٢٣٢.

"وأما من حملته الحمية من أهل الثغر من المسلمين فاستعان بالمشركين الحربيين، وأطلق أيديَهم على قتال من خالفه من المسلمين، أو على أخذ أموالهم، أو سبيهم، فإن كانت يده هي الغالبة، وكان له الكفار كأتباع، فهو هالك في غاية الفسوق، ولا يكون بذلك كافراً، لأنه لم يأت شيئاً أوجب عليه كفراً، وإن كان حكم الكفار جارياً عليه، فهو بذلك كافر"[١].

ويقول الإمام الشوكاني، في كتابه: السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار:

"وأما الاستعانة بالكفار فلا تجوز على قتال المسلمين، لأنه مِن تعاضد الكفر والإسلام على الإسلام، وقُبح ذلك معلوم، ودفعه بأدلة الشرع لا تخفى"[٢].

ويقول فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز، ضمن فتوى أصدرها في أوائل الثمانينيات من القرن العشرين، رداً على سؤال من باكستان، والفتوى موجودة في الجزء الأول من مجموع فتاوى الشيخ ابن باز:

"قد أجمع علماء الإسلام على أن من ظاهر الكفار على المسلمين وساعدهم عليهم بأي نوع من المساعدة، فهو كافر مثلهم، كما قال الله سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١﴾ "[٣].

---

١) الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم: المحلى بالآثار: ج١٢، ص١٢٦-١٢٧، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.

٢) الإمام محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني: السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، ج٤، ص٤٩١، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف، جمهورية مصر العربية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣) الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز: مجموع فتاوى ومقالات متنوعة: ج١، ص٢٦٩، حقوق الطبع محفوظة لرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، المملكة العربية السعودية، دار القاسم، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

وفتوى هيئة كبار العلماء في المملكة في جواز اســـتدعاء الأمريكان لمواجهة العراق هي الأولى في تاريخ الإســـلام التي تبيح الاســـتعانة بالكفار في قتال المســـلمين وغزو بلادهم، ولذا ولكي تتوافق الفتوى مع أحكام الشـريعة ولا تبدو شـاذة وخارجة على إجماع فقهاء الإسـلام، ولكي يجوز اسـتدعاء الأمريكان لقتال أهل العراق المسلمين، كفرت هيئة العلماء الرئيس العراقي صـــدام حســـين وأخرجته من ملة الإســـلام، وكفرت معه الجيش العراقي، فنصــت على أن صــدام حسـين: "**هذا العدو الملحد الظالم**"، **وعلى أن الجيش العراقي**: "**فئة كافرة ملحدة**"، رغم أن صـدام حسـين طوال السـنوات العشـر السـابقة على هذه الفتوى كان عند المملكة ودول الخليج كلها، وعند الهيئة نفســها التي أصـــدرت هذه الفتوى، حارس بوابة العرب الشـرقية وحاميَ السـنة وحائطَ الصـد المنيع أمام خطر إيران الفارسية الشيعية المجوسية!!

ما ترتب على فتوى هيئة كبار العلماء في المملكة

والأمر الثاني أن المسألة التي طرحها فقهاء الإسلام وأجازوها للضرورة هي الاستعانة بالكفار أو المشـــركين في قتال غير المســـلمين، بمعنى أن يكون هؤلاء الكفار أو المشركون تحت إمرة دولة المسلمين وقيادة جيشهم، فالحاكم أو قائد الجيش المسلم الذي استعان بهم فوقهم، وهم تحت تصرفه، فيضعهم حيث شاء، وينفذون ما يطلبه منهم أو يكلفهم به، ويأتمرون بأمره، وليس لهم أن يقاتلوا بغير إذنه، ولا أن ينفردوا بتحديد الأهداف، أو يزيدوا على ما طلبهم واســـتعان بهم من أجله، أما فتوى هيئة كبار العلماء في المملكة فوضعت جيوش الدول المسلمة تحت قيادة جيش الأمريكان الكافر، وجعلتها تأتمر بأمر قادته، وتنفذ الخطط التي يضعونها، وتحقق الأهداف التي يريدونها، دون أن يكون في مقدور أي دولة مســـلمة أن تمنعهم أو تعترض على خططهم وأهدافهم، أو تلزمهم بالتوقف عند حدود ما اســـتدعتهم من أجله، وترتب على فتوى هيئة العلماء وأعضـــائها الخبراء في النصـــوص الشـــرعية وتنزيلها على الوقائع الفعلية، تمزيق العراق المسلمة والإطاحة بالسُنة من حكمها وتسليمُها للشيعة ووضعُها تحت أقدام إيران الفارسية الشـيعية المجوسـية، وتمدد إيران، في الجبهة الشـرقية، وكذلك تدميرُ أقوى جيش عربي، وأكبرِ عائق أمام تطوير المشـــروع اليهودي وتمدد الدولة البني إســـرائيلية، في الجبهة الغربية.

وقد أدركت المملكة نفســها الشــق الأول، وأن جلب القوات الأمريكية لبلاد العرب، ثم غزو هذه القوات للعراق، وعدم قدرة أي قوة على إيقافها عن تنفيذ ما تريده وتخطط له، كان في صالح إيران، وأقر وزير خارجيتها سعود الفيصل وصرح أكثر من مرة أن إيران هي المســـتفيد الوحيد مما فعلته الولايات المتحدة في العراق، ولكن المملكة، وكعادة دول

بلاليص ســتان كلها، أدركت ذلك متأخراً، بعد ســنوات، وبعد أن حدث ما حدث وترتب عليه ما ترتب، وليس في مقدور أحد أن يعيد الزمان.

أما ما لم تدركه المملكة، وما زالت لا تدركه، لا هي ولا غيرها من دول بلاليص ســتان، أن ما حدث كلَه ومن بدايته إلى نهايته، ســيناريو وخطة وضــعت في دولة بني إســرائيل، وتولى اليهود في الولايات المتحدة الماســونية تنفيذها ودفع الأحداث إليها، من خلال سيطرتهم على المطابخ التي تصنع استراتيجياتها وتسيطر على سياساتها الخارجية والدفاعية.

والهدف الحقيقي لهذه الخطة والســـيناريو كان إزالةَ العراق وتدميرَ جيشـــه وتفكيكه، لإحداثَ فراغ عســكري واســتراتيجي في الجناح الشــرقي للدولة البني إســرائيلية، وتمهيدَ الشرق كله وإعادة هيكلته، من أجل النقلة التالية في المشروع اليهودي وتمدد الدولة البني إسرائيلية، ولو لم تتم خطوة غزو العراق وتدمير جيشه وتفكيكه، لما أوقدت نيران الثورات في الخطوة التالية، ولما اســـتولت دولة بني إســـرائيل على الجولان، ولما كان ترى ما يحدث وتراه أمامك الآن في فلسطين وغزة.

وإذا أردت أن تعرف خطة غزو العراق وتدميره تفصــيلاً، وصــلتها بالمشــروع اليهودي، وأين وضـــعت، ومن الذين أدخلوها في اســـتراتيجية الولايات المتحدة الماســـونية، وقاموا على تنفيذها، فارجع إلى فصل: اليهود والحرب، من كتابنا: الوحي ونقيضه[١].

دكتور بهاء الأمير

١٢ ربيع الثاني ١٤٤٥هـ/٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣م.

---

١) دكتور بهاء الأمير: الوحي ونقيضه، دار مدبولي للنشر والتوزيع، طبعة جديدة، ٢٠٢٢م.

المراجع والمصادر

١) أبو البركات مجد الدين عبد السلام ابن تيمية، الفقيه الحنبلي: المحرر في الفقه، مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩ هـ/١٩٤٩م.

٢) أبو بكر علاء الدين بن مسعود بن أحمد الكاساني، الفقيه الحنفي: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، مطبعة الجمالية بمصر، ١٣٢٨هـ/١٩١١م.

٣) أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، الفقيه الشافعي: الحاوي الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ/١٩٩٩م.

٤) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن حسن بن حسين بن جمعة النووي، الإمام: روضة الطالبين وعمدة المفتين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.

٥) أبو سعيد عبد السلام بنُ سعيد بن حبيب التنوخي، المعروف بسحنون، الفقيه المالكي: المدونة الكبرى للإمام مالم بن أنس الأصبحي، طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م.

٦) أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الإمام: الأم، دار الفكر، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٧) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، الفقيه المالكي: التاج والإكليل لمختصر خليل، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٤م

٨) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإمام: المحلى بالآثار: دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.

٩) أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص، الفقيه الحنفي: أحكام القرآن، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

١٠) أحمد بن محمد العدوي المشـهور بالدردير، الفقيه المالكي: الشـرح الكبير على مختصر خليل، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.

١١) بهاء الأمير، دكتور: الوحي ونقيضه، دار مدبولي للنشر والتوزيع، طبعة جديدة، ٢٠٢٢م.

١٢) جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسـف بن محمد الزيلعي، الحافظ: نصـب الراية لأحاديث الهداية، مؤسـسـة الريان للطباعة والنشـر، بيروت/دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١٣) زين الدين أبو بكر محمد بن موسـى بن عثمان الحازمي الهمداني، الحافظ: الاعتبار في الناسـخ والمنسـوخ من الأثار، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الطبعة الثانية، ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م.

١٤) عبد العزيز بن باز، الشيخ: حكم الاستعانة بالكفار في مصلحة المسلمين

١٥) https://binbaz.org.sa/fatwas/21333

١٦) عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز، الشـيخ: مجموع فتاوى ومقالات متنوعة: ج١، ج٦، حقوق الطبع محفوظة لرئاسـة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، المملكة العربية السعودية، دار القاسم، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٧) كمال الدين محمد بن عبد الواحد السـيواسـي، المعروف بابن الهمام، الفقيه الحنفي: فتح القدير على الهداية، شـركة مكتبة ومطبعة مصـطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ /١٩٧٠م.

١٨) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشـوكاني اليمني، الإمام: السـيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، المجلس الأعلى للشـؤون الإسـلامية، وزارة الأوقاف، جمهورية مصر العربية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٩) موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة، الفقيه الحنبلي: المغني، مكتبة القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
٢٠) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت: الموسوعة الفقهية: ج٨، طباعة دار ذات السلاسل، الطبعة الثانية، الكويت، ١٤٠٦/١٩٨٦م.

الفهرس

دكتور بهاء الأمير

- **المؤلفات المطبوعة:**

١	كوسوفا، المذابح والسياسة، دار النشر للجامعات.
٢	النور المبين، رسالة في بيان إعجاز القرءان الكريم ، مكتبة وهبة.
٣	المسجد الأقصى القرءاني، دار الحرم للتراث.
٤	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، مكتبة مدبولي.
٥	اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، مكتبة مدبولي.
٦	اليهود والماسون في الثورات والدساتير، مكتبة مدبولي.
٧	اليهود والماسون في ثورات العرب، مكتبة مدبولي.
٨	شفرة سورة الإسراء، بنو إسرائيل والحركات السرية في القرءان، مكتبة مدبولي.
٩	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة، مكتبة مدبولي.
١٠	الانفجار الكبير، ماذا غير القرءان في العالم وماذا أحضر للإنسانية، مكتبة وهبة.
١١	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٢	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٣	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، طبعة جديدة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٤	شفرة سورة الإسراء، طبعة جديدة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٥	اليهود والحركات السرية في عصر النهضة، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٦	اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية، وشركة الهند الشرقية البريطانية، دار مدبولي للنشر والتوزيع.
١٥	تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب والأصول القبالية لتفسير الحروف المقطعة بالسريانية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٦	النازية واليهود والحركات السرية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٧	التفسير القبالي للقرآن وفقه البلابيص، مطبوع على نفقة المؤلف.

١٨	ولي الأمر المتغلب وهندسة المعيار والميزان، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٠	أول الآتين من الخلف، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢١	بذور المشروع اليهودي في الشام، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٢	اليهود والماسونية في المغرب، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٣	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٥	الكعبة وزحل، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٦	النمر في فلسطين، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٧	التطور البيولوجي والحركات السرية في الشرق، مطبوع على نفقة المؤلف.
٢٨	ثاني الآتين من الخلف، تحت الطبع.

- **دراسات ومقالات منشورة على الإنترنت[•]:**

١	يهود الدونمة.
٢	اليهود والماسون في قضية الأرمن.
٣	حركة الجزويت اليسوعية.
٤	عن الإخوان والماسونية.
٥	معركة المادة الثانية من الدستور.
٦	قواعد في إدارة الصراعات والتعامل مع الأزمات.
٧	عن الفتنة والديمقراطية والحركات الإسلامية.
٨	نقد كتاب اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد.
٩	نقد استخدام حساب الجُمَّل والأعداد في الاستنباط من القرءان.
١٠	حقيقة ما يحدث في مصر.
١١	فرعون بين التوراة والقرءان.
١٢	المسألة الإخناتونية.
١٣	معركتنا مع اليهود نموذج قديم وأحداث جديدة.
١٤	الفريضة الغائبة عما يحدث في مصر، العلماء والميزان.

(•) روابط الكتب والدراسات في مدونة صناعة الوعي، ومدونة عالم الوحي على الإنترنت.

١٥	الشميطاه واليوبيل.
١٦	القبالاه والموسيقى.
١٧	نقد نظرية الأكوان المتوازية.
١٨	البِتكوين، العملة المشفرة.
١٩	حوار مع قادياني.
٢٠	قضية تحرير المرأة.
٢١	أصول دراسة إسلام بحيري عن سِن السيدة عائشة عند زواج النبي بها.
٢٢	رد على نقد بخصوص كتاب شفرة سورة الإسراء:١ ،٢ ، ٣.
٢٣	اليهود الأخفياء.
٢٤	رسم المصحف وكلمات القرآن.
٢٥	اليهود والاشتراكية.
٢٦	المملكة وأردوغان.
٢٧	حفظة الأكلشيهات.
٢٨	اليهودي كرستوفر كولمبس ومشروع المارانو.
٢٩	يهود الخزر.
٣٠	الأزمة في الجزائر وأزمة الشرعية في الدول العربية.
٣١	أحداث الحادي عشر من سبتمبر.
٣٢	الأرض المسطحة.
٣٣	آل عثمان حماة مياه الإسلام.
٣٤	الإسلام والحركات الإسلامية والثورات
٣٥	حوار مع كائن فضائي.
٣٦	الخلافة والمُلك والدولة العثمانية وبلاليص ستان.
٣٧	جوته والإسلام والماسونية.
٣٨	نقد كتاب السامري الساحر المصري الذي أسس الماسونية.
٣٩	السلطان عبد الحميد وعبد الرحمن الكواكبي.

٤٠	القبالاه روح عصر النهضة والتنوير.
٤١	العراقيل أمام دراسة المسألة اليهودية في بلاليص ستان.
٤٢	حكماء صهيون وبروتوكولاتهم.
٤٣	اليهود والسُلطة وحكم العالم.
٤٤	الفرق بين المماليك والآتين من الخلف.
٤٥	السلطان عبد الحميد وتيودور هرتزل.
٤٦	بريطانيا واليهود.
٤٧	نابليون الماسوني واليهود.
٤٨	مستوطنة في جزيرة العرب ومستوطنة في سيناء.
٤٩	مقدمة وتعليقات على كتاب: المؤامرة الكونية، ليان فان هيلسنج، وترجمة: م/أحمد حمدي.
٥٠	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٥١	الترك وقتالهم.
٥٢	القسطنطينية وآخر الزمان.
٥٣	أخطاء الإسلاميين في الثورة.
٥٤	حكم قتل الكافر الحربي.
٥٥	كورونا.
٥٦	اليهود في الصين.
٥٧	نصيحة بخصوص تربية الأبناء.
٥٨	هارون الرشيد وشارلمان العظيم.
٥٩	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.
٦٠	الأرض والمقدسات بين التفسير الإسلامي والتفسير اليهودي.
٦١	القومية والعلمانية في التوراة.
٦٢	إلى أنصار الأرض المسطحة.
٦٣	الأسباط، شيطان بني إسرائيل، بنو إسرائيل واليهود، قابيل والمسيخ الدجال.
٦٤	أردوغان والمعمار القومي لبلاليص ستان.

٦٥	الرقيق والاسترقاق في هذا الزمان.
٦٦	الدولة العثمانية والمغرب.
٦٧	مفتاح الشفرة اللغوية في صدر سورة الإسراء ومن يكون العباد.
٦٨	الخلافة الإسرائيلية.
٦٩	تطبيع وتدليس.
٧٠	خلف ماكرون وشارلي إبدو.
٧١	حوار مع مبتدئ في كار التخفي.
٧٢	النبي العربي.
٧٣	مصادر الدراسات الماسونية.
٧٤	شبهات حول العربية والقراءات والقرآن وهلوسة وهذيان.
٧٥	ثاني الآتين من الخلف موحد الحركات الشيوعية.
٧٦	الحب الأفلاطوني.
٧٧	لوحات وتماثيل.
٧٨	روسيا وأوكرانيا واليهود والحرب.
٧٩	ثاني الآتين من الخلف (١) بين أحضان اليهود.
٨٠	ثاني الآتين من الخلف (٢) في حرب فلسطين.
٨١	دعوى تعديل التقويم الهجري وربطه بالتقويم الشمسي.
٨٢	طوفان الأقصى.
٨٣	طوفان الأقصى (٢) ردود على انتقادات وتعليقات.
٨٤	طوفان الأقصى (٤) حكم الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين، وفتوى الشيخ عبد العزيز بن باز وهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، في جواز الاستعانة بالكفار في قتال المسلمين، وهي الفتوى التي أجازت للمملكة استدعاء الأمريكان لقتال العراق وإسقاط نظام صدام حسين.

- **قصص قصيرة:**

١	جيفارا.

٢	مجاهد بن عبد الله الأزهري.
٣	علميها رمي الحجر.
٤	أبو خربان.

- **المرئيات(●):**

أولاً: مع الكاتب والمفكر الإسلامي جمال سلطان في برنامج حوارات بقناة المجد:

١	بروتوكولات حكماء صهيون، في مواجهة دكتور عبد الوهاب المسيري ودكتور أحمد ثابت.
٢	اليهود في الغرب، في مواجهة دكتور عمرو حمزاوي.

ثانياً: مع الشاعر المبدع والإعلامي اللامع أحمد هواس في برنامج قناديل وبرنامج كتاب الأسبوع بقناة الرافدين:

١	الوحي ونقيضه.
٢	المسجد الأقصى القرءاني.
٣	خفايا شفرة دافنشي.
٤	ملائكة وشياطين.
٥	دور الحركات السرية في إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية والرموز اليهودية والماسونية في الدولار الأمريكي.
٦	القبالاه، التراث السري اليهودي ، وآثارها في العالم.
٧	التنجيم والأبراج، أصلها وحقيقتها.
٨	البلدربرج حكومة العالم الخفية.
٩	الرمز المفقود.
١٠	لماذا العراق؟ خفايا الغزو الأمريكي للعراق.
١١	نبوءة نهاية العالم، الأساطير والحقائق.
١٢	البابية والبهائية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.
١٣	القاديانية والنصيرية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.

●) مرئيات دكتور بهاء الأمير موجودة على شبكة المعلومات الدولية، الإنترنت، في موقع يوتيوب وفي العديد من المواقع الأخرى.

ثالثاً: مع الإعلامي والداعية الإسلامي خالد عبد الله في برنامج مصر الجديدة بقناة الناس:

١	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الأول.
٢	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثاني.
٣	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثالث.
٤	الاحتفال الماسوني عند الهرم الأكبر، حقيقته والهدف منه.
٥	دكتور محمد البرادعي، مواقفه وأفكاره.

رابعاً : مع الإعلامي والشاعر والداعية الإسلامي دكتور محمود خليل في برنامج الدين والنهضة بقناة مصر ٢٥:

١	الفوضى في مصر، أسبابها ومن المستفيد منها.
٢	مصر بعد الثورة، الأخطار الداخلية والخارجية.
٣	رمضان شهر القرءان.
٤	الثورة والدولة.

خامساً : مع الإعلامي ياسر عبد الستار في قناة الخليجية:

١	الماسونية والثورات.

سادساً : في قناة الحدث:

١	من خلف الثورات.
٢	المشروع اليهودي وحروب الجيل الرابع.
٣	من هي إسرائيل؟
٤	يهودية إسرائيل.
٥	حقيقة الماسونية

سابعاً: في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣م:

١	نقد كتاب: سر المعبد للأستاذ ثروت الخرباوي.

ثامناً: في عالم السر والخفاء، برنامج من إعداد وتقديم دكتور بهاء الأمير:

١	عالم السر والخفاء.
٢	جولة في عالم السر والخفاء.

٣	بيان الإله.
٤	الوحي.
٥	الطلاسم.
٦	في الملأ الأعلى.
٧	خريطة الوجود.
٨	الأمم المتحدة.
٩	حقوق الإنسان.
١٠	تحرير المرأة.
١١	اتفاقيات المرأة في الأمم المتحدة.
١٢	الهندوسية.
١٣	جمعية الحكمة الإلهية.
١٤	الحكيمة فوزية دريع.
١٥	حركة العهد الجديد والأمم المتحدة القبالية.
١٦	الماسونية وبناتها.
١٧	الوحي ونقيضه.
١٨	أخوية فيثاغورس
١٩	المخطوط العبري.
٢٠	قلب الماسونية.
٢١	وسائل الانفصال الاجتماعي.

تاسعاً: مقاطع وحوارات مصورة في المنزل:

١	بلاليص ستان: سبعة عشر مقطعاً.
٢	رد على نقد: أربعة مقاطع.
٣	الشورى والديمقراطية: أربعة مقاطع.
٤	أخطاء الإسلاميين: مقطعان.
٥	نبوءات: أربعة مقاطع.

٦	المادة الثانية من الدستور: خمسة مقاطع.
٧	التاريخ السري للغرب: ستة مقاطع.
٨	الوحي ونقيضه.
٩	العقائد والسياسة.
١٠	الناس من غير الدين بهائم.
١١	نفي الألوهية والخلق والوحي أصل الليبرالية والماركسية.
١٢	الأناركية.
١٣	حوار مع معالج بالطاقة.
١٤	علميها رمي الحجر.
١٥	اليهود في الماسونية ج١ الطقوس والرموز.
١٦	اليهود في الماسونية ج٢ درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر ومعانيها.
١٧	أبو خربان.
١٨	تطبيع وتدليس.
١٩	خلف ماكرون وشارلي إبدو.
٢٠	اليهود والماسونية في المغرب، ج١، اليهود في المغرب، العلم القبالي.
٢١	اليهود والماسونية في المغرب، ج٢، الصهيونية في المغرب، تطبيع من قديم.
٢٢	اليهود والماسونية في المغرب، ج٣، الماسونية في المغرب.
٢٣	الأمازيغ والفتوحات الإسلامية: سبعة مقاطع.
٢٤	ثاني الآتين من الخلف.
٢٥	مقدمة كتاب الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.
٢٦	مقدمة كتاب درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٢٧	روسيا وأوكرانيا واليهود والحرب، مقطعان.
٢٨	كتاب الوحي ونقيضه، مقدمة الطبعة الجديدة.
٢٩	ثاني الآتين من الخلف (١) بين أحضان اليهود: ١- مولود في مستوطنة اليهود والفرنسيس، ٢- أمه وأبوه، ٣- خريج حارة اليهود، ٤- الطيور على أشكالها تقع.

٣٠	النمر في فلسطين: ١- بلاليص ستان في حرب، ٢- النمر في فلسطين، ٣- تحقيق واقعة استشهاد البطل أحمد عبد العزيز.
٣١	ثاني الآتين من الخلف (٢) في حرب فلسطين: ١- الحملة المصرية في فلسطين، ٢- نهاية الحرب وبداية الخلافة الإسرائيلية، ٣- بطل من هوليوود، ٤- مع ابن العم.
٣٢	مريم وعائشة
٣٣	نقصان عقلها كمال تكوينها.
٣٤	المرأة في القبالاه والحركات السرية.
٣٥	تدوين السنة وعلوم الحديث.
٣٦	دعوى تعديل التقويم الهجري وربطه بالتقويم الشمسي.
٣٧	التقويم الحبشي والتقويم الهجري مرة أخرى.
٣٨	صحيح البخاري.
٣٩	وما ينطق عن الهوى.
٤٠	ما الذي يترتب على إنكار السنة؟
٤١	الداروينية والتطور.
٤٢	التطور البيولوجي والحركات السرية في الشرق: ١-الحركات السرية بين الشرق والغرب، ٢-إخوان الصفا ماسونية الشرق، ٣-القبالاه والتطور البيولوجي في رسائل إخوان الصفا، ٤-التطور البيولوجي بين إخوان الصفا وابن خلدون.
٤٣	طوفان الأقصى ١-ملاحظات وتعليقات، ٢- ردود على انتقادات وتعليقات، ٣- الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا، ٤- حكم الاستعانة بالكفار والمشركين في قتال غير المسلمين، وفتوى الشيخ عبد العزيز بن باز وهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، في جواز الاستعانة بالكفار في قتال المسلمين، وهي الفتوى التي أجازت للمملكة استدعاء الأمريكان لقتال العراق وإسقاط نظام صدام حسين.

- **السمعيات:**

١	برنامج في مكتبة عالم بإذاعة القرءان الكريم، ثلاث حلقات.
٢	برنامج مقاصد الشريعة بإذاعة القرءان الكريم، أربع عشرة حلقة.

- **القرآن:**

١	جزء عم رواية حفص عن عاصم الكوفي.
٢	جزء عم رواية ورش عن نافع المدني.
٣	جزء عم رواية السوسي عن أبي عمرو البصري.